



دليل الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع للممارسين الميدانيين

٣

الجزء الثالث

الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر



الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠

تمثل الاستراتيجية حتى عام ٢٠٢٠ تصميم الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر على المضي قدماً بتناول التحديات الرئيسية التي تواجه الإنسانية في العقد المقبل. فمعرفة احتياجات مختلف المجتمعات التي نعمل معها ومواطن ضعفها . فضلاً عن معرفة الحقوق الأساسية والحريات التي هي من حق الجميع . تسعى هذه الاستراتيجية الى تحقيق الفائدة لكل من يلجأ الى الصليب الأحمر والهلال الأحمر للحصول على مساعدة من اجل بناء عالم يسوده مزيد من الإنسانية والكرامة والسلام .

ستركز جهود الاتحاد الدولي على مدى السنوات العشر القادمة على تحقيق الاهداف الاستراتيجية التالية :

- ١- إنقاذ الحياة . حماية مصادر الرزق . والانتعاش من الازمات والكوارث والازمات بفعالية .
- ٢- التمكين من أجل حياة صحية آمنة .
- ٣- تشجيع الاندماج الاجتماعي وثقافة السلام ونبذ العنف .

www.ifrc.org



إنقاذ الحياة وتغيير الفكر

جدول المحتويات

٣	الوحدة الرابعة: الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع والتنمية المستدامة
٤	التنمية المستدامة
٧	خصائص المجتمع المرن والأكثر أماناً
١٠	دعم مقومات المعيشة
١٢	الربط بين الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع والتنمية المستدامة
١٧	الوحدة الخامسة: المناصرة والشراكات في دعم الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع
١٨	مفهوم المناصرة والتأييد في سياق الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
١٩	مبادئ وخطوات المناصرة
٢٨	الشراكات في عملية الحد من المخاطر - مبادئ وخطوات بناء الشراكات وتعزيزها
٣٠	المراجع



الوحدة الرابعة

الحد من مخاطر
الكوارث المبني
على المجتمع
والتنمية المستدامة

التنمية المستدامة

التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها وبصفة خاصة الاحتياجات الأساسية للمجتمعات النامية والتي يجب إعطاؤها الأولوية مع مراعاة فكرة الفروق التي تفرضها التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة في تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية.

تعتمد التنمية المستدامة على التنمية الثقافية والاجتماعية والاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي وحماية الطبيعة لصلتهم المباشرة بالحد من مخاطر الكوارث.

والتنمية المستدامة هي عملية تغيير مستمرة حيث يجري إدارة الموارد وتوجيه الاستثمارات وتكييف التنمية التقنية والتطوير المؤسسي بتناسق يعزز الإمكانيات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية وتطلعاتهم.

ويعكس مفهوم النمو الاقتصادي، وهو استدامة التطور الحاصل في مفهوم التنمية الذي شهد جدلاً واسعاً سواء على الصعيد الأكاديمي أو على الصعيد العملي.

- ففي عقد التنمية الأول الذي تبنته الأمم المتحدة ١٩٦٠-١٩٧٠ اقترن مفهوم التنمية بالنمو الاقتصادي وفق مؤشرات تركز أغلبها على اعتبارات اقتصادية خاصة مثل الدخل القومي ودخل الفرد بحيث تركز مفهوم التنمية في زيادة دخل الفرد والمجتمع ممثلاً في الدولة

- وفي العقد الثاني للتنمية ١٩٧٠-١٩٨٠ اكتسب مفهوم التنمية أبعاداً اجتماعية وسياسية وثقافية بجانب البعد الاقتصادي، فالتنمية الاقتصادية لا تعني النمو الاقتصادي فقط وإنما تشمل إحداث تغييرات هيكلية في النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية التي تسود المجتمع

- وخلال عقد التنمية الثالث ١٩٨٠-١٩٩٠ اكتسب مفهوم التنمية بعداً حقوقياً وديمقراطياً يتمثل في المشاركة السياسية والشعبية في اتخاذ القرارات التنموية من منطلق أن الديمقراطية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الحكم الجيد الذي له تأثير في كل محاور ومجهودات التنمية وأن الديمقراطية تعني مشاركة الناس في اتخاذ

القرارات والمشاركة هي أحد المتطلبات الأساسية للتنمية الناجحة.

• وقد شهد عقد التنمية الرابع ١٩٩٠-٢٠٠٠ نقلة نوعية في مفهوم التنمية حيث تؤكد مفهوم التنمية المستدامة بشكل واضح في وثيقة الأرض التي صدرت في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢ التي تضمنت سبعة وعشرين مبدأ تدعو إلى ضرورة تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة في توزيع الموارد الطبيعية ضمناً لتواصل عملية التنمية.

التنمية المستدامة تتألف من ثلاث عناصر رئيسية هي :

١. العنصر الاقتصادي:

ويستند إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة رفاه المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال إدارة الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة ويشير إلى مفهوم الاحتياجات الأساسية لفقراء العالم الذين ينبغي إعطاؤهم الأولوية.

٢. العنصر الاجتماعي:

ويشير إلى العلاقة بين الطبيعة والبشر وإلى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والالتزام بالحد الأدنى من معايير الأمن واحترام حقوق الإنسان بغض النظر عن نوعه الاجتماعي، كما يشير إلى تنمية الثقافات المختلفة والتنوع والتعددية والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

٣. العنصر البيئي:

ويتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية وعلى النظم الايكولوجية (النظم البيئية) والنهوض بها.

التحديات التي يواجهها العالم العربي لتحقيق التنمية المستدامة:

١. البطالة: تعتبر البطالة إحدى أخطر المشكلات التي تواجه الدول العربية، التي تسجل أعلى معدلات البطالة في العالم، فالمجتمعات العربية تشهد معوقات اجتماعية واقتصادية وثقافية تؤدي إلى تفاقم ظاهرة البطالة، ومن أبرزها سوء التخطيط على المستوى القومي وعدم توجيه التنمية والاستثمار إلى المجالات المناسبة...

٢. نقص المياه العذبة: تحتل قضية العالم. يوجد الكثير من النقاشات وخاصة في ظل أبحاث توضح بأن المياه ستكون السبب الرئيسي في نزاعات المستقبل وجزء من هذه الأزمة هي أزمة المياه العذبة على الصعيد العالمي عموماً والعالم العربي خصوصاً حتى قيل في مؤتمر استوكهولم عام ١٩٨٢ حول المياه: "إن المياه العذبة ستأخذ مكانها إلى جانب مصادر

الطاقة الأخرى، كقضية سياسية أساسية خلال العقد القادم، وإن منطقة الشرق الأوسط هي الأكثر حساسية في هذا الأمر". لذلك تعد أزمة المياه من أخطر التحديات التي ستواجه منطقتنا العربية في الفترة القادمة.

٣. أزمة البحث العلمي: تتضح أهمية البحث العلمي من أن تطور العالم يتم من خلال ازدياد العلم والمعرفة والإنتاج التكنولوجي، الذي يسهل حياة الإنسان ويدعم التعليم والصحة والحفاظ على البيئة. إن تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي والتوسع الحضري في الدول العربية يشكل ضغوطاً كبيرة على الموارد الطبيعية العربية ويترتب على هذه الضغوط أن كثير من هذه الموارد أخذت في التدهور وهناك ما هو أخذ في الاختفاء جراء هذه الضغوط لذلك لا بد من التعامل مع هذه الموارد والإمكانات المتوافرة في ضوء مفهوم التنمية المستدامة التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها .

• الأهداف الإنمائية للألفية الثانية:

تم وضع الأهداف الثمانية للألفية ووافق عليها ١٨٩ دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والهيئات التنموية الدولية الأساسية في اجتماع الألفية عام ٢٠٠٠. وتحدد هذه الأهداف بعض التطلعات المادية والكمية في القطاعات التنموية الرئيسية والتي من المتوقع تحقيقها عام ٢٠١٥.

وبالرغم من تحقيق بعض الدول الموقعة لبعض التقدم في اتجاه تحقيق هذه الأهداف إلا أنه ما زال هنالك الكثير ليتم تحقيقه في السنوات المتبقية في هذا المضمار. ولهذا فإن الدول لا تحتمل تعرضها لنكسات في العملية التنموية نتيجة لكارثة طبيعية أو غير ذلك.

وهذه الأهداف هي:

- تقليل الفقر والجوع المفرط .
- توفير فرص التعليم الأساسية للجميع .
- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.
- تخفيض نسب وفيات الأطفال من الذكور والإناث.
- تحسين صحة الأم والطفل .

- محاربة مرض الأيدز والملاريا والأمراض الأخرى .
- الحرص على سلامة البيئة.
- التعبئة شاملة من أجل التنمية.

ربط أهداف الإنمائية للألفية بإطار عمل هيوغو:

تعتبر عملية الحد من مخاطر الكوارث شرطاً أساسياً لتحقيق الأهداف التنموية للألفية وذلك للأسباب التالية:

- تكلفة الكوارث كبيرة جداً، ففي العام ٢٠٠٤ فقط قدر البنك الدولي التكاليف السنوية للكوارث الطبيعية في العالم بنحو ٥٥ مليار دولار أمريكي.
- لا تفرق الكوارث بين الفقير والغني ولكن آثارها تختلف، فبالرغم من كون ١١٪ فقط من الناس المعرضين للكوارث الطبيعية يعيشون في الدول النامية إلا أنهم يشكلون ٥٢٪ من مجموع الوفيات الناتجة عن الكوارث الطبيعية في العالم.
- يمكن للاستثمار في ميدان التأهب والاستعداد للكوارث أن يحول دون وقوع خسائر اقتصادية فادحة على المدى البعيد. فاستثمار دولار أمريكي واحد في التأهب للكوارث يعادل استثمار ٤ دولار أمريكي في الاستجابة للكوارث.

خصائص المجتمع المرن والأكثر أماناً

- تهدف عملية الحد من مخاطر الكوارث إلى خلق مجتمعات أكثر مقاومة للكوارث ضمن بيئات أكثر أماناً وسلامة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التالي:
- الحد من احتمالية الإخفاق في تطبيق الإجراءات الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث.
 - الحد من التبعات السلبية للإخفاق في الحد من الخسائر في الأرواح والجرحى والحد من الأضرار المباشرة وغير المباشرة.
 - تقليص الفترة الزمنية اللازمة للتعايش من الكارثة.
 - تحديد الأنماط الخاصة باحتمالية التعرض للمخاطر والتي يمكن أن تتطور خلال عملية إعادة الإعمار.

طبيعة المجتمع المرن والأكثر أماناً:

إن المجتمع الأكثر مقاومة للكوارث هو ذلك المجتمع الذي يمتلك بعض الإمكانيات المحددة على مراحل ثلاثة:

المرحلة الأولى: القدرة على استيعاب الصدمات المتعلقة بالآثار السلبية للأخطار حتى لا تتطور إلى كارثة

المرحلة الثانية: القدرة على التعافي خلال الكوارث وبعدها (وذلك للحد من التبعات السلبية للإخفاق)

المرحلة الثالثة: الفرصة للتغيير والتكيف بعد الكارثة وذلك لتقليص الفترة الزمنية للخروج من الكارثة.

مميزات المجتمع المرن والمقاوم للكوارث قبل وقوعها:

تقوم المجتمعات بالتأهب للكوارث وتحاول الحد من أثارها السلبية من خلال تبني العديد من المنهجيات ومنها ما يلي:

- استخدام الخبرات والمعارف التقليدية في المجتمع (آليات التكيف).
- الاستعداد لأي خطر قريب الحدوث من خلال تأمين أدوات ومعدات الطوارئ التي تكون جاهزة للاستخدام .
- وجود خطط على مستوى الأسرة للوصول إلى كافة فئات المجتمع (رجال ونساء، فتيان وفتيات، كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة) بالإضافة إلى وجود القابلية للتكيف (تدعيم المنازل وأبوابها ونوافذها في حالات العواصف).
- تقديم البرامج التدريبية كالإسعافات الأولية.. الخ.
- وجود أنظمة إنذار مبكر للإخلاء المؤقت قبل حدوث الكارثة(الفيضان أو الإعصار أو حدوث أي انفجار بركاني....).
- توفير مأوى للسكان بعيداً عن المناطق غير الآمنة.

مميزات المجتمع المقاوم للكوارث أثناء الكارثة.

يمكن للمجتمعات أن تتكيف مع حالة الكوارث الطارئة من خلال ما يلي:

- الاعتماد على الدعم الذاتي للمجتمع.
- إجراء جرد عام حول ما هو متوفر لدى المجتمع وما ينقصه.
- وجود شبكة تواصل وعمل لتسهيل عملية توزيع المعونات .
- وجود دخل مادي مناسب وإدراك أن الاكتفاء المادي يرافقه تحسن من الناحية النفسية .
- اعتبار تجربة التعرض للكارثة بأكملها عملية تعليمية بالدرجة الأولى للاستفادة منها

على صعيد مهارات التعامل مع الكارثة و كيفية التأهب و الاستجابة لها.

مميزات المجتمع المقاوم للكوارث بعد الكارثة:

يجب تناول القضايا التالية خلال عملية التعافي من الكارثة لبناء مجتمعات أكثر مقاومة للكوارث:

- وضع خطة للتعافي من الكارثة على مستوى المجتمع تربط بين التعافي على المستوى الاجتماعي والمادي والاقتصادي والبيئي.
- اعتبار عمل الإغاثة المالية جزءاً من التعامل مع الكارثة الإنسانية ومصدراً ممكناً للدخل.
- الاعتماد على دعم المجتمع من خلال القدرة على التكيف والمرونة.
- ضمان أن يتم استغلال العمل المحلي وسلع إعادة البناء التي تم شراؤها محلياً من أجل إعادة إحياء الاقتصاد المحلي المتضرر.
- إدراك قيمة المجتمع المجهز بشكل ملائم والذي يعلم تماماً ما يتوجب عليه فعله للتعافي من الكوارث.
- أخذ خطوات عملية للحد من احتمالية التعرض للكوارث في المستقبل أثناء عمليات التعافي من الكارثة.

لا يمكن لمنظمة أن تتعامل منفردة مع جميع هذه الجوانب دفعة واحدة. فمن الضروري تشجيع وجود شراكة مع مجتمعات ومنظمات أخرى. وبهذه الطريقة يمكن توفير جميع المصادر الضرورية واستخدامها بالشكل السليم.

لا يمكن لمنظمة أن تتعامل منفردة مع جميع هذه الجوانب دفعة واحدة. فمن الضروري تشجيع وجود شراكة مع مجتمعات ومنظمات أخرى. وبهذه الطريقة يمكن توفير جميع المصادر الضرورية واستخدامها بالشكل السليم.

عناصر المجتمع المرن والفعال في عملية الحد من مخاطر الكوارث:

إن مقاومة الكوارث هدف متحرك، وفي الواقع لا يمكن للمجتمعات أن تحقق مقاومة مطلقة للكوارث أو آثارها السلبية، إلا أنه يمكن للمجتمعات تحقيق درجة من التنمية ووضع ترتيبات يمكن من خلالها زيادة مستوى المقاومة للكوارث. ولتقييم ما إذا كان المجتمع قد حقق درجة معينة من مقاومة الكوارث فإننا نحتاج إلى وضع معايير لقياس ذلك.

وقد تم تحديد بعض المعايير وهي:

- وجود لجنة على مستوى المجتمع ذات تمثيل متوازن من الذكور والإناث ترعى عملية الحد من مخاطر الكوارث .
- وجود أفراد وفرق مدربة (ذات تمثيل متوازن من الذكور و الإناث) قادرة على تقييم المخاطر وإجراء عمليات البحث والإنقاذ والإسعافات الأولية وتوزيع المعونات الإنسانية وإنشاء منازل أكثر سلامة، بالإضافة إلى القدرة على مجابهة المخاطر ...
- البنية التحتية التي تؤمن الاتصال المادي كالطرق المفتوحة وشبكات الكهرباء والهاتف ...
- وجود علاقات جيدة مع الهيئات المحلية والمنظمات غير الحكومية.
- اكتساب معرفة بالأخطار الموجودة والعمليات التي يمكن اتخاذها للحد منها.
- وجود صندوق لدعم عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع لتطبيق الأنشطة الخاصة بالحد من المخاطر.
- بناء منازل أكثر أماناً لمقاومة الأضرار التي قد تلحق بها.
- توفير سبل أكثر أماناً وسلامة للعيش.

دعم مقومات المعيشة :

تقوم المعايير الدنيا على مبدأ أن للسكان المتضررين من الكوارث الحق في حياة كريمة. وهذه المعايير نوعية في طبيعتها والغرض منها هو أن تكون عالمية وقابلة للتطبيق في أي وسط تنفذ فيه العمليات. أما المؤشرات الأساسية فيمكن أن تكون نوعية أو كمية بوصفها مقياساً للمعايير. فهي بمثابة أدوات لقياس أثر الأساليب المطبقة والبرامج المنفذة، ولولا المؤشرات لباتت المعايير مجرد إعلان عن نوايا حسنة يصعب تطبيقها في الواقع العملي.

والمعايير الخاصة بمجالات الإغاثة المختلفة متداخلة، وليست منفردة بذاتها. وصياغة معايير عالمية وإمكانية تطبيقها على أرض الواقع يطرح صعوبات لا مفر منها، حيث أن لكل حاجة خصوصياتها، فقد يتعذر في بعض الحالات تحقيق كل المعايير والمؤشرات بسبب عوامل محلية.

وتشمل مقومات المعيشة الأساسية العديد من العناصر ، نذكر منها بالتفصيل العنصرين

التاليين:

١- الماء والإصحاح والنهوض بالنظافة:

١. النهوض بالنظافة:

إن الهدف من أي برنامج يتعلق بالماء والإصحاح هو النهوض بقواعد مناسبة للنظافة الشخصية ونظافة البيئة من أجل حماية الصحة. ويعرف النهوض بالنظافة بأنه الجمع بين معارف السكان وتقاليدهم ومواردهم بما يكفل تقادي أي سلوك في مجال النظافة من شأنه أن يشكل خطراً على الصحة ويتضح من ذلك أن العناصر الأساسية للنهوض بالنظافة هي:

- تبادل المعلومات والمعرفة
- إشراك المجتمعات المحلية
- توفير المواد والمرافق الأساسية

٢. الماء:

ينبغي أن يحصل السكان جميعاً على كمية كافية من الماء الصالح للشرب والطهي والمحافظة على النظافة الشخصية والمنزلية بشكل عادل وينبغي أن تكون مواقع توزيع الماء العمومية قريبة من الأسر بقدر كافي لكي يتاح لها تلبية احتياجاتها الدنيا من الماء.

٣. التخلص من الفضلات العضوية:

ينبغي أن يتاح للناس عدد كاف من المراحيض وينبغي لها أن تكون قريبة من مساكنهم لضمان الوصول إليها بسرعة وأمان واستعمالها بظروف مقبولة في كل أوقات الليل والنهار.

٤. مكافحة نواقل الأمراض:

ينبغي تزويد جميع الناس المتضررين من الكوارث بالمعلومات والوسائل الكفيلة بحماية أنفسهم من نواقل الأمراض والحيوانات الضارة التي يرجح أن تمثل خطراً ملموساً على صحتهم.

٥. معالجة النفايات الصلبة:

ينبغي أن تكون البيئة خالية من أي تلوث ملموس ناجم عن النفايات الصلبة بما فيها النفايات الطبية وأن تتاح لهم وسائل التخلص من نفاياتهم المنزلية بشكل مناسب وفعال.

٦. صرف المياه (شبكات الصرف):

ينبغي تقليل المخاطر الناجمة عن التعرية بفعل الماء والمياه الراكدة بما فيها مياه الأعاصير والفيضانات ومياه الصرف المنزلية ومياه صرف المرافق الطبية إلى أدنى حد ممكن.

٢- الأمن الغذائي والتغذية:

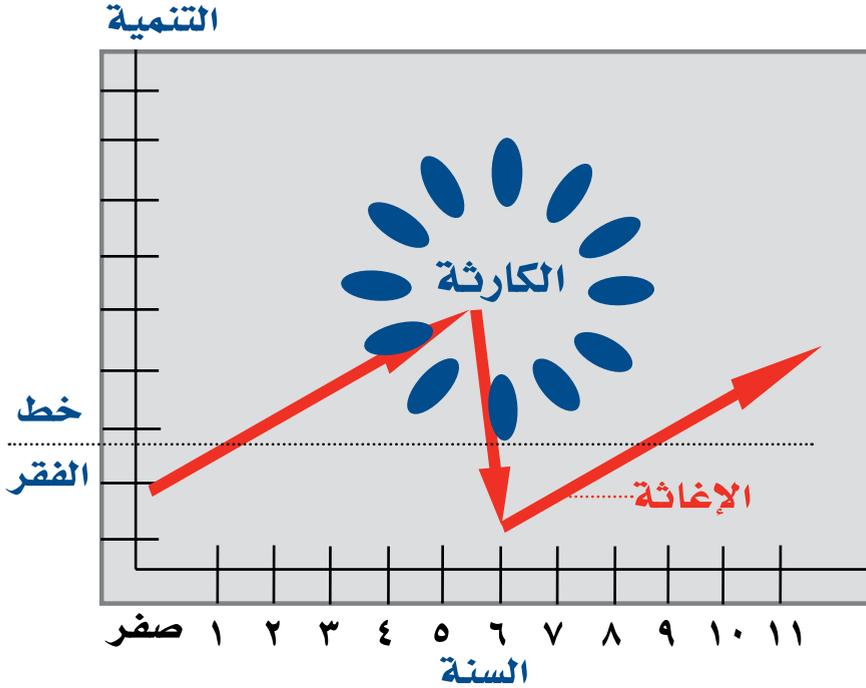
يجب أن تستند القرارات الخاصة بالبرنامج على فهم واضح لطريقة حصول الناس على الغذاء في حال تعرضهم لانعدام الأمن الغذائي وكذلك على فهم وقع الكارثة على الأمن الغذائي في الوقت الراهن وفي المستقبل ومن ثم تحديد أفضل استجابة ممكنة للوضع السائد.

الربط بين الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع والتنمية المستدامة

بما أن عملية التنمية تدور حول المجتمع وأن عملية الحد من مخاطر الكوارث تشتمل في جانب منها على تنظيم النشاطات المجتمعية التي تساهم في التخفيف من آثار الكوارث في حال وقوعها فإنه من الضروري النظر إلى عملية الحد من مخاطر الكوارث كعملية تنموية.

انظر الأشكال البيانية التالية التي توضح العلاقة بين الكوارث والتنمية؟

الشكل ١: برنامج التنمية بدون عملية الحد من مخاطر الكوارث



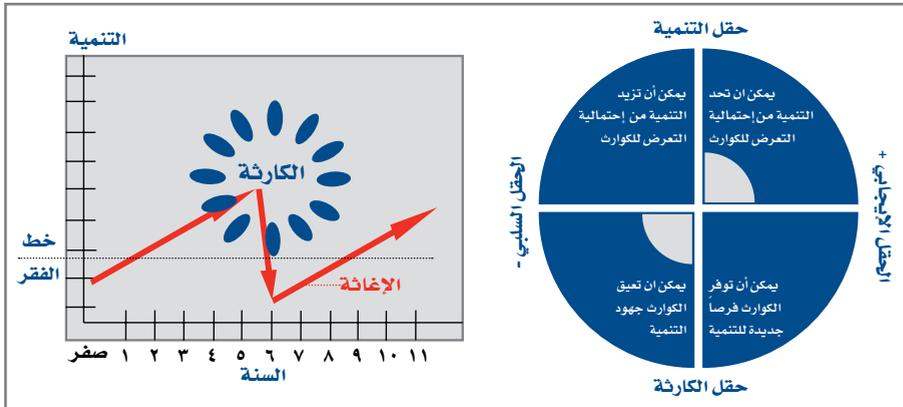
الشكل ٢: برنامج التنمية مع عملية الحد من مخاطر الكوارث

الشكل ٣: أرباع الكوارث وحقول التنمية

حقل التنمية



حقل الكارثة



هنالك ارتباط وثيق بين الحد من مخاطر الكوارث وعملية التنمية، وتظهر طبيعة هذه العلاقة خلال النقاط التالية:

- كل من أسباب الفقر والتنمية غير المستدامة والكوارث تعمل على تعريض المجتمع للكوارث أو تزيد من احتمالية تعرضه لها.

- يمكن أن تعيق الكوارث الحركة التنموية وتجعلها غير مستدامة، وتساهم عملية الحد من مخاطر الكوارث بوجود عملية مستدامة للتنمية.
- يمكن أن يتسبب قصور عملية التنمية في وقوع الكوارث، حيث يساهم الإخفاق في تحقيق التنمية بزيادة مستوى الفقر وعدم تحقيق أهداف الحد من مخاطر الكوارث. يمكن للتنمية أن تحد من مخاطر الكوارث، فالتنمية المستدامة تزيد من سلامة المجتمع وأمنه، وتدعم القواعد المادية والاقتصادية والاجتماعية به مما يفعل برنامج الحد من مخاطر الكوارث الذي بدوره يساعد على تجنب مخاطر الكوارث أو الحد من آثارها السلبية. دمج عمليات الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع في الخطط الرئيسية لبرامج التنمية:

تعني هذه العملية أن تكون عمليات الحد من مخاطر الكوارث جزءاً أساسياً من سياسة التنمية، وهي تشمل التوسع وتعزيز عمليات الحد من مخاطر الكوارث بحيث تصبح جزءاً من العمليات الروتينية بشكل منظم في مؤسسات الإغاثة والتنمية. ويهدف هذا الدمج إلى:

- تصميم جميع برامج أو مشاريع التنمية التي تقوم بها المنظمة أو تمويلها بحيث يكون هنالك اعتبار جدي للتعامل مع مخاطر الكوارث ومقاومة الآثار السلبية لها.
- ألا يكون لبرامج أو مشاريع التنمية التي تقوم بها المنظمة أو تمويلها أي أثر سلبي غير مقصود من شأنه أن يزيد من احتمالية تعرض منطقة معينة للكوارث في جميع القطاعات اجتماعياً أو اقتصادياً أو بيئياً.

الخطوات الأساسية لدمج عملية الحد من مخاطر الكوارث في برامج التنمية:
الأسئلة التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند دمج عملية الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع في المراحل المتعددة من المشروع هي:

١. ما هي آثار الكوارث على المجتمع؟
٢. كيف يمكن التعامل مع هذه الأسباب؟

الحد من مخاطر الكوارث في المدن

يتوقع الزيادة السكانية في المناطق الحضرية بحلول عام ٢٠٣٠ بحوالي ٦٠٪ أو نحو ٥ مليار نسمة تؤدي هذه الزيادة السريعة السكانية لتكثيف الضغط على الأرض والخدمات العامة وفرص العمل.

بالنسبة للدول المحدودة ومتوسطة الدخل، فإن معظم المساكن بغالبية المدن سواء الحضرية أو الريفية تقع في مواقع معرضة للمخاطر (كالفيضانات والانسيابات الصخرية) بسبب نقص إمدادات البنية التحتية والخدمات كما أن المساكن تكون غالباً رديئة أو متهالكة ومزدحمة وعرضة لمخاطر العواصف والرياح والزلازل والحرائق وغيرها، ولها قدرة محدودة للغاية على التكيف مع أية كوارث في حال وقوعها. وتساعد هذه الظروف على تفشي الأمراض بما قد يسبب الأوبئة بسبب عدم توفير البنية التحتية العامة الأساسية.

وفي الكثير من المدن الريفية تتجمع ظروف سيئة عديدة قد تشمل الجمع بين تأثيرات النزاعات والفيضانات والجفاف وغيرها من الكوارث، بما يدفع الكثير إلى الهجرة من المدن الريفية إلى الحضر، مما ينتج عنه توسع عشوائي بالمدن، كما تؤدي الهجرة غير المخططة إلى المدن في كثير من الأحيان إلى الاستيطان في الأراضي غير المخططة والواقعة على حافة المدن كمجاري السيول وقريبة من خطوط التصدع وكذلك المناطق المنخفضة المعرضة للفيضانات، فمثلاً يعيش ٧٢٪ من سكان الحضر في أفريقيا في مدن عشوائية حيث لا توجد استثمارات في البنية التحتية للصرف الصحي أو أية صيانة.

مخاطر الكوارث في المدن:

إن الدول النامية في سياق غياب المساواة في الحصول على فرص كسب الدخل والخدمات العامة والبنية الأساسية الرئيسة وعدم كفاءة الإدارة الحضرية والمحلية.

الركائز الأساسية للحد من مخاطر الكوارث في المدن هي:

- تعميم نظام الإنذار المبكر .
- المساواة في الحصول على فرص العمل ووجود حكومة محلية تتمتع بالكفاءة والمسؤولية لتحسين وتوفير الخدمات للجميع.
- تعزيز القدرة على المرونة في مواجهة المخاطر التي تعود للأخطار الطبيعية. ويرتبط الحد من مخاطر الكوارث بقدرة المجتمع على تنفيذ التوصيات الخاصة بالحد من الوفيات والإصابات والأضرار.
- تعزيز سبل العيش من أجل رفع قدرة المجتمعات الريفية على مجابهة لمخاطر الكوارث مما يحد من الهجرة للمدن وذلك من خلال:
 ١. إدارة الموارد الطبيعية.
 ٢. إنشاء مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر.
 ٣. تنمية البنية الأساسية وتوفير الخدمات العامة الأساسية القادرة على الحد من المخاطر

وزيادة القدرة على المجابهة .

وتقوم الهيئات الإدارية المسؤولة وذات الكفاءة العالية بالمشاركة مع المجتمع المدني النشط بتطوير أساليب مبتكرة بتوفير الأراضي وعمل نظام امتلاك الأراضي الآمن. وتوفير التمويل من أجل إسكان الأسر غير القادرة.

إجراءات الحد من المخاطر في المدن:

- لا بد من تشكيل لجنة للحد من مخاطر الكوارث في كل مدينة لحماية المجتمع من الأضرار الناجمة عن الفيضانات والسيول.
- تدريب فرق لإدارة الكوارث والانقاذ في حالة الطوارئ وخطة للإخلاء ولا بد من ابتكار خطوات إجرائية، الإسعافات الأولية، الإنذار المبكر.
- تحسين النظم البيئية من خلال مجموعة من الإجراءات ومنها التخطيط المتكامل والدفع من أجل تقديم الخدمة بما يحسن من الخدمات التنظيمية.
- إن المناهج المعتمدة على مستوى المجتمع المحلي والمجتمعي بالمدن تزيد من إجراءات الحد من المخاطر عندما تدعمها عمليات لا مركزية فعالة وشراكات من المجتمع المدني والحكومة وذلك يمكنها من زيادة الارتباط والفاعلية والاستدامة.

الشراكات المبتكرة في الإدارات الحضرية للحد من مخاطر الكوارث :

- نقل أماكن المدن العشوائية حيث يوجد التمويل الحكومي في شكل دعم للبنية التحتية الأساسية، تخصيص قروض إسكان مباشرة لمنظمات المجتمع وذوي الدخل المنخفضة في المناطق العشوائية حتى يستطيع المجتمع الحصول على ملكية قانونية لشراء الأرض أو التفاوض على عقود إيجار أو الانتقال إلى أرض أخرى تابعة أيضاً لهيئة حكومية.
- الاستخدام الأمثل والمناسب للأرض ومعايير البناء بالنظام الكودي.

مشاريع لزيادة مصادر كسب الرزق المستدامة:

- توفير القروض البسيطة للأسر لتأمين مصادر كسب الرزق.
- الإعلام عن كيفية الاستفادة من القروض الرسمية.
- التدريب على تنوع مصادر كسب الرزق لتجنب الاعتماد على شكل واحد من أشكال الأنشطة الاقتصادية.

الوحدة الخامسة

المناصرة والشراكات
في دعم الحد من
مخاطر الكوارث
المبني على المجتمع

مفهوم المناصرة والتأييد في سياق الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

المناصرة هي عملية مدروسة للتأثير على صنع القرارات والسياسات الاستراتيجية. استخدمت المناصرة من قبل هنري دونان عندما قام بإقناع الحكومات بوضع قوانين لعلاج مصابي الحروب، الأمر الذي أدى إلى اتفاقية جنيف الأولى. تُجيز المناصرة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التأثير على صنع القرار كوسيلة لمعالجة الأسباب الجذرية من خلال السياسات وتحديد تلك المتعلقة بالكوارث والتطوير. وتمكن المناصرة الحركة من المساهمة بشكل أكثر فعالية في الحد من المخاطر وبناء مجتمعات أكثر أماناً باستخدام مجموعة واسعة من المداخلات وتغطية شريحة كبيرة من المجتمعات المحلية وبالتالي توسيع نطاق أثر البرامج. ذكرت المناصرة والتأييد في الوثائق التالية:

١. استراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:

- وتبين أنها ومؤيديها يعملان جنباً إلى جنب بشكل فاعل من خلال التعاون في البرامج والشراكات والتمويل طويل الأجل بالإضافة إلى المزيد من المناصرة الفاعلة.
- تحدد استراتيجية الحركة هذا الاتجاه بالتفصيل، مسلطة الضوء على القرار رقم ٦ لعام ١٩٩٩ الصادر عن مجلس المندوبين الذي يشجع عناصر الحركة على السعي في مبادرات المناصرة والتأييد الذي يهدف إلى نشر الوعي حول حالات الضحايا من النزاعات المسلحة والكوارث والأشخاص الضعفاء.
- ٢. الأجندة العالمية للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: تنص الأولوية الرابعة بها على تعزيز مناصرة القضايا الإنسانية وخصوصاً محاربة التعصب ووصمة العار والتمييز وتنفيذ الحد من مخاطر الكوارث.
- ٣. إطار عمل إستراتيجية "اتحاد المستقبل": حيث يدعو الفعل التمكيني الثاني للهدف الاستراتيجي الثالث إلى زيادة برامج المناصرة لمعالجة القضايا الإنسانية الرئيسية وتعزيز الإجراءات التي يتخذها صنع القرار والمجتمعات.

مبادئ وخطوات المناصرة

ما هو الفرق بين المناصرة و حملات التوعية ؟

تهدف المناصرة دائماً إلى التأثير على صناع القرار من أجل وضع سياسات أو تغييرها أو معالجة القضايا المتعلقة بتخصيص الموارد، في حين تهدف حملات التوعية إلى نشر الوعي وتغيير السلوك. ولكن قد تستخدم حملات التوعية لرفع الوعي لدى المستهدفين الرئيسيين خلال عملية المناصرة، إلا أن عملية المناصرة لا تتوقف عند حد رفع الوعي ولكنها تكتمل عندما يقوم صانع القرار بتنفيذ السياسات المرجوة. وحيث أن المجتمع قد يشكل جمهوراً لحملة المناصرة والتأييد لصناع القرار فإنه يمكن استهداف الجماهير لإيجاد الدعم والضغط على صانعي القرار.

النظرية والتطبيق

أحد العناصر الأساسية لنجاح أي جهود مبذولة في المناصرة والدعم هو الفهم الشامل للفرص الموجودة لتعزيز السياسات (على المستوى الوطني والإقليمي والمحلي). ويعد هذا التقييم مهماً لأنه يركز على جهود المنظمة حول ما يمكن إحرازه.

تتم صناعة السياسات ضمن شبكة من القوى المتفاعلة هي:

- المصادر المتعددة للمعلومات
- علاقات القوى المعقدة
- الأنظمة القانونية المتغيرة.

وتعد صياغة السياسات عملاً رفيع المستوى يضم الأهداف العامة والإجراءات المقبولة للهيئات الحكومية. ولا يوجد دولتان في العالم تقومان بصياغة السياسات بالطريقة نفسها. وبصرف النظر عن النظام السياسي أو درجة إدراك الشعب، فإن جهود المنظمة على مستوى الحكومة تستهدف الهيئة التنفيذية والتشريعية/ البرلمان والنظام القضائي والوزارات والمسؤولين المحليين.

الخطوات المقترحة للمناصرة والدعم:

١. تحديد القضية:

بناءً على نتائج تقييم مواطن الضعف والقدرات، يتم تحديد المشكلة التي توافق المنظمة على

دعمها عن طريق تعزيز تغيير السياسات. وكمثال على القضايا المتعلقة بالحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع، فإن تأسيس هيئات لإدارة الكوارث على المستوى المحلي (في حال عدم وجود مثل هذه الهيئات) هي سياسة يحتاج إليها ويجب أن تكون مراعية للنوع الاجتماعي.

قائمة لاختيار قضية للحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع:

القضية الثالثة	القضية الثانية	القضية الأولى	المعايير هل يمكن للقضية... هل يمكن للقضية...
			١. أن تنال اهتماماً واسعاً من العديد من الأشخاص؟
			٢. أن تحظى بالدعم الواسع؟
			٣. أن تُدعم بالبيانات السليمة؟
			٤. أن تُفهم بسهولة؟
			٥. أن تحقق تحسناً فعلياً في حياة الأفراد والمجتمعات؟
			٦. أن تبني قيادة على المستوى المجتمعي؟
			٧. أن تتوافق مع المبادئ الأساسية للحركة؟

المصدر: أكاديمية ميدويست. ١٩٩٦. التنظيم للتغير الاجتماعي: دليل للناشطين في التسعينات. سانتا آنا، كاليفورنيا: صحافة سفن لوكس.

تربط قضية مناصرة السياسة السليمة بين معظم هذه المعايير. وتصنّف أهم ثلاث قضايا وفقاً للمعايير (مرتفع، متوسط، متدني)

مرتفع - تستوفي المعيار دائماً

متوسط - تستوفي المعيار غالباً

متدني - نادراً ما تستوفي المعيار

٢. وضع الهدف العام والأهداف المحددة المناصرة:

الهدف العام هو ما ترغب المؤسسة تحقيقه على المدى البعيد (٣-٥ سنوات) بينما الأهداف المحددة للمناصرة هي الإنجازات على المدى القصير، المحددة والممكن قياسها والتي تساهم في هدف المناصرة.

يرد أدناه وسيلة تساعد في تحديد القضية التي تحتاج إلى مناصرة وترتيبها حسب الأهمية.

قائمة لاختيار هدف المناصرة

الهدف المحدد الثاني	الهدف المحدد الأول	المعايير
		١. هل يوجد بيانات كمية ونوعية لإظهار قدرة الهدف على تحسين الموقف؟
		٢. هل يمكن تحقيق الهدف؟ حتى مع المعارضة؟
		٣. هل سيحظى الهدف بدعم العديد من الأفراد؟
		٤. هل يمكنك أن تحدد بسهولة صناع القرار المستهدفين؟
		٥. هل هو سهل الفهم؟
		٦. هل يوجد إطار زمني واضح وواقعي للغرض؟
		٧. هل تملك التحالفات اللازمة مع الأفراد والمنظمات الرئيسيين لتحقيق غرضك من المناصرة؟
		٨. هل سيتم العمل على المناصرة الأفراد فرصاً للتعلم والمشاركة في عملية صنع القرار؟

المصدر: تصميم حملة مناصرة إستراتيجية: دليل مرجعي للمكاتب الإقليمية لحماية الأطفال

٢. تحديد الجمهور المستهدف:

يتضمن ذلك تحديد كل من الجمهور المستهدف الأساسي والثانوي. حيث يضم الجمهور المستهدف الأساسي صناعات القرار - نساء ورجال - الذين يملكون الصلاحية لإحداث التغيير المناسب في السياسات (مثل أعضاء المجلس المحلي، مجلس النواب....)، بينما يضم الجمهور المستهدف الثانوي الأفراد الذين يتمكنون من الوصول إلى الجمهور المستهدف الأساسي والتأثير فيهم (مثل رجال الدين، شخصيات مرموقة من الرجال والنساء....). فعلى سبيل المثال: في حال ظهرت الحاجة لتخصيص ميزانية محلية لبرنامج غذاء يكون رئيس البلدية هو الهدف الرئيسي للمناصرة والتأييد. ولكن إذا كانت أولوية رئيس البلدية هي مشاريع البنية التحتية، فعندها سيكون من الصعب إقناعه بإعداد برنامج تغذية. وقد تتمكن زوجة رئيس البلدية، وهي أم لثلاثة أطفال والتي قد يكون لديها دوراً مجتمعياً مؤثراً واهتماماً ببرامج التنمية للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية وعائلاتهم، من إقناعه بالشروع في برنامج التغذية المقترح، فتكون الزوجة في هذه الحالة هي المستهدف الثانوي. فيما يلي نموذج لوسيلة يمكن استخدامها للتمييز بين الجمهور الأساسي والجمهور الثانوي للمناصرة والتأييد.

نموذج تحليل الجمهور الأساسي والثانوي

هدف المناصرة والتأييد:

المنفعة المحتملة للجمهور المستهدف	موقف غير محدد أو غير معروف	مستوى ما أظهره من معارضة سابقاً [منخفض، 5مرتفع	مستوى ما أظهره من دعم سابقاً 1منخفض، 5مرتفع	مستوى المعرفة بالقضية (المقياس 1-5)، 1منخفض، 5مرتفع	الجمهور الأساسي
					الجمهور الثانوي

٤. بناء التحالفات من خلال التشبيك:

التشبيك: هو عملية تهدف للتواصل مع الأفراد والمنظمات الحكومية وغير الحكومية الذين يشاطرون أو يدعمون أهدافاً مشتركة ويوافقون على العمل معاً لتحقيق هذه الأهداف من أجل بناء تحالفات لتوسيع القاعدة التي تدعم قضية المناصرة والتأييد.

وحتى يمكن تحديد الحلفاء، خذ في الاعتبار الأسئلة التالية:

١- فيما يتعلق بتحديد الحلفاء:

١. ما هي المنظمات والمجموعات والأفراد الآخرين المعنيين أو الذين يعملون مسبقاً في قضية السياسة نفسها؟
٢. هل الائتلافات موجودة فعلاً أم أنها بحاجة ليتم تأسيسها؟
٣. كيف يمكنهم المشاركة في جهود المنظمات الأخرى؟
٤. ما هي المساهمات التي يتوقعونها من المجتمع على الصعيد الوطني؟
٥. ما هي منافع ومضار تشكيل التحالفات أو الائتلافات مع كل منهم؟
٦. هل تنظر المنظمات الأخرى للمجتمع الوطني على أنه شريك لإضفاء القيمة؟

٢- فيما يتعلق بتحديد المعارضين:

١. هل هناك أي منظمات أو مجموعات أو أفراد يعارضون التغيير المقترح في السياسة؟
٢. ما هو التهديد الذي تشكله المنظمات أو المجموعات أو الأفراد لنجاح مبادرة المناصرة والتأييد الخاصة بك؟
٣. ماذا بوسعك أن تفعل للحد من تأثير المعارضين؟

٣- إعداد الرسالة:

تصاغ الرسائل لتناسب الجمهور المستهدف، فبعد تحديد القضية، يتوجب إقناع المتلقي بدعم موقف المنظمة. وهناك ثلاث نقاط ينبغي تذكرها فيما يتعلق بإعداد الرسالة وهي:

■ الأمل أن تحتوي الرسالة على نقطة رئيسية واحدة لإيصالها، وإن لم يكن ذلك ممكناً، فلا تزيد عن نقطتين أو ثلاثة.

■ ينبغي دائماً اختبار الرسالة مسبقاً مع ممثلي الجمهور المستهدف وذلك لضمان أن تكون الرسالة المرسلة مفهومة لدى الجمهور.

■ لا ينبغي أن تكون الرسالة مقنعة فحسب من خلال البيانات الصحيحة والمنطق السليم بل ينبغي أن تصف أيضاً العمل الذي يتم تشجيع الجمهور على القيام به. فيما يلي نموذج لورقة عمل يمكن استخدامها كوسيلة في إعداد الرسالة الرئيسية للمناصرة والتأييد.

ورقة عمل إعداد الرسالة	
	الجمهور المستهدف
	العمل الذي ترغب أن يقوم به الجمهور
	محتوى الرسالة
	الشكل
	ناقلو الرسالة (المرسل)
	زمان ومكان توصيل الرسالة

عناصر الرسالة :

- **المحتوى:** هو الفكرة المحورية للرسالة. بحيث تجيب عن الأسئلة التالية: ما هي النقطة الرئيسية التي ترغب بإيصالها إلى جمهورك؟ ما هي الفكرة الوحيدة التي ترغب من الجمهور انتزاعها من رسالتك؟
- **الشكل:** ويطلق عليه أيضاً وسيلة أو قناة التواصل لتسليم الرسالة. أجب عن السؤال التالي: ما هي قناة الاتصال الأكثر ملاءمة للوصول إلى جمهورك المستهدف؟ على سبيل المثال: أهو عريضة موقعة أو مقابلة وجهاً لوجه أو إعلان عبر الإعلام المرئي والمقروء والمسموع.
- **المرسل:** هو الشخص الذي سيقوم بإرسال الرسالة. هل المرسل موثوق به لدى الجمهور المستهدف؟ هل من الممكن إشراك ممثلين من المجتمع المتأثر بتغيير السياسة كمرسلين؟
- **زمان ومكان توصيل الرسالة:** يقصد بذلك تاريخ ومكان توصيل الرسالة. هل هناك حدث محتمل تستطيع أن تستشهد به لجذب المزيد من الاهتمام نحو قضيتك؟ هل هناك يوم مخصص في البلد لتشجيع الحد من مخاطر الكوارث؟ يعتبر اهتمام وسائل الإعلام عنصراً هاماً في حملات المناصرة والتأييد. وفي أي تفاعل مع

وسائل الإعلام، يعد ضرورياً أن يقوم المتحدث بإيصال الفكرة الرئيسية والتصرف المرغوب لرسالة المناصرة والتأييد في غضون ٣٠ إلى ٦٠ ثانية. ويطلق على ذلك اسم "رسالة في دقيقة واحدة".

تضم "الرسالة في دقيقة واحدة" العناصر التالية:

رسالة في دقيقة واحدة

البيان + الدليل + مثال + التصرف المطلوب

- **البيان:** كما هو معرف سابقاً على أنه الفكرة المحورية للرسالة
مثال: الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع يحسن من الظروف الاجتماعية والاقتصادية للحكومة المحلية لمقاطعة الباي (وهي منطقة في الفلبين تتعرض بشكل متكرر للعديد من الكوارث كالأعاصير والانهيارات الأرضية والفيضانات وانزلاق الكتل الطينية وفوران البراكين).
- **الدليل:** دعم البيان بالحقائق و/أو الأرقام، وينبغي أن يتضمن الدليل معلومات يستطيع الجمهور فهمها بسهولة، مع مراعاة النوع الاجتماعي.
مثال: حدد أي مما يلي يعد الدليل الأفضل!!
- بين عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ٥٦٪ من حالات الوفاة التي سببتها الأعاصير في الفلبين حصلت في مقاطعة الباي.
- تأثر العديد من الأشخاص بالأعاصير في مقاطعة الباي.
- **مثال:** بعد تقديم الحقائق، ينبغي على المتحدث إضفاء طابع بشري على القصة. فمثلاً، القصة القائمة على تجربة شخصية يمكنها إضفاء طابع شخصي على الحقائق والأرقام.
- **التصرف المطلوب:** هو الأمر الذي ترغب من الجمهور القيام به كنتيجة لسماعهم الرسالة.

٤- اختيار قنوات التواصل

يقصد به اختيار الوسيلة الأكثر ملاءمة لرسائل المناصرة والتأييد اعتماداً على الجمهور المستهدف. وعادةً في مجال الحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع، يفضل الاستماع للقضايا النقاشية بدلاً من مشاهدتها. وقد يكون المذيع، الذي يعتبر وسيلة أكثر شيوعاً، هو قناة تواصل أكثر ملاءمة في هذه الحالة. ومن جهة أخرى، فإن مشاهدة مفهوم المجتمع

الآمن على الواقع أفضل من السماع به. ويمكن استخدام التلفاز، الذي يعتبر وسيلة أقل شيوعاً، على أنه قناة التواصل الأكثر ملاءمة.

وهناك أنشطة موازية ينبغي القيام بها بجانب الخطوات المذكورة أعلاه وتضم:

■ **حشد الموارد المالية والبشرية:** سيعمل هذا على دعم حملات المناصرة والتأييد. حيث يمكن الحصول على هذه الموارد من مصادر خارجية أو داخلية.

■ **جمع البيانات:** سيعمل هذا على دعم الخطوات المختلفة المذكورة أعلاه. وستكون هناك حاجة للبيانات لتحديد واختيار القضية ولتطوير أهداف المناصرة والتأييد وصياغة الرسائل وبناء التحالفات لتوسيع قاعدة الدعم والتأثير على صناعات السياسات.

تصنف طرق جمع البيانات إلى:

١- طرق نوعية: وتشمل المسح، والاستبيانات، ومجموعات النقاش، والمقابلات والملاحظات
٢- طرق كمية: وتشمل المسح، والاستبيانات، التعداد السكاني، دراسة المعلومات والمواقف والممارسة (KAP)، ودراسات خطوط الأساس (baseline).

وعند جمع البيانات يجب الاهتمام بالتصنيف المراعي للنوع الاجتماعي، على أن تشمل احتياجات النساء والرجال وكبار السن والأطفال.

■ **المراقبة والتقييم:** قبل الشروع بحملة المناصرة والتأييد، ينبغي على المنظمة تحديد كيف ستتم متابعة الحملة وتقييمها. هل تتوقع المنظمة إحداث تغيير في نشر السياسة أو تمويلها كنتيجة لجهودها؟

دور المناصرين

فيما يلي أدوار المناصرين فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث المبني على المجتمع:

أ. التمثيل: التحدث بالنيابة عن الآخرين.

ب. المواكبة: التحدث مع الآخرين.

ج. التعزيز: تمكين الآخرين من التحدث عن أنفسهم.

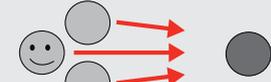
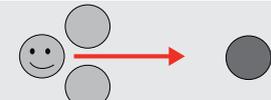
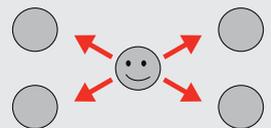
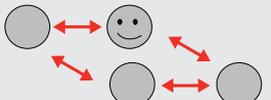
د. الوساطة: تمكين الآخرين من التحدث عن أنفسهم عبر وسيط.

هـ. العرض: توضيح الممارسة للأفراد وصناع القرار والسياسات.

و. التفاوض: المساومة حول أمر ما.

ز. التشبيك: بناء الائتلافات والشراكات.

بعض الاقتراحات لمعالجة الاحتياجات الخاصة

	الخاصية	الدور	الأدوار المحتملة للمناصرين	
	التحدث بالنيابة عن الآخرين	التمثيل	المفتاح المناصر 	
	التحدث مع الآخرين	المواكبة		
	تمكين الآخرين من التحدث عن أنفسهم	التعزيز		
	تمكين الآخرين من التحدث عن أنفسهم عبر وسيط	الوساطة		
	توضيح الممارسة للأفراد وصناع القرار والسياسات	العرض		
	المساومة حول أمر ما	التفاوض		المستهدفين المسؤولين
	بناء الائتلافات والشراكات	التشبيك		المتأثرين بالموقف

الشراكات في عملية الحد من المخاطر

مفهوم الشراكة:

هي التعاون والتكافل والتكامل بين الأفراد (مهندسين، مهن حرة....) أو المجموعات (المنظمات الحكومية، غير الحكومية، القطاع الخاص....) التي تريد العمل معا للوصول للهدف المشترك، ويتوجب على الشركاء:

- الالتزام.
- الثقة .
- الاهتمام.

والتحدي الأكبر هو بناء شراكات فعالة تضمن تحقيق الاستدامة في الحد من المخاطر ويجب أن تتم على كافة المستويات

بناء وتعزيز الشراكات

إن التنمية التي تراعي الحد من المخاطر يجب أن تدعم وتعتمد على مبادرات محلية وقطاعية مستمرة ويجب أن تتبنى بوضوح منهجاً يعتمد على الشراكة بين الحكم المحلي والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

إذا تم تنفيذ إطار سياسي للتنمية التي تراعي الحد من المخاطر، ستكون هناك حاجة لثقافة تنفيذ مختلفة تعتمد على الشراكات والتعاون بين الحكومة والمجتمع المدني. فمثل هذه الشراكات يمكن أن تقلل بشكل كبير من تكلفة الحد من المخاطر، وتضم القبول المحلي، وتساعد على تعزيز رأس المال الاجتماعي، مما يقلل من القابلية للتضرر على المدى الطويل. فعلى سبيل المثال، فالاستثمارات في شبكات صرف المدن لتقليل المخاطر في المستوطنات العشوائية ستكون بلا جدوى إذا لم تتم صيانة المصارف، أو أقيمت بها النفايات، أو تم التعدي عليها بالبناء. أما إذا تم تخطيط وبناء المصارف بمشاركة كل من الحكومة المحلية والمجتمعات المتأثرة، فسوف تكون هناك فرصة أفضل لصيانتها وحمايتها على المدى الطويل. وهذا المنهج يحتاج إلى تغيير ثقافة الإدارة العامة في كثير من البلدان، وما يترتب عليه

من الاستثمار في تنمية القدرات بدعم من المجتمع الدولي. وتقليدياً تفضل الهيئات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف المشروعات العملاقة، و التحرك من المستويات الأعلى للأدنى، كآلية سهلة لتوزيع الموارد وإدارتها، وعليها أيضاً مسئولية دعم منهج يعتمد بشكل أكبر على التصدي وعلى الشراكات المحلية، فهناك الآن ما يكفي من خبرات العمل من خلال اتحاد المنظمات غير الحكومية، وآليات مثل الصناديق الاجتماعية لإدارة التفاعل بين الهيئات المانحة والحكومات والمجتمعات المحلية.

التحديات في تكوين الشراكات:

- اختلاف الشركاء على وضع النظام الذي يضبط العمل والتنسيق بينهم وعدم فهمه بشكل جيد وعدم التقدير المتبادل بين الأطراف.
- قلة الحوار بين الشركاء (كالحوار بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية - أهلية - والمجتمع المحلي).
- التنافس بين الأطراف سواء للاختلاف الثقافي والمهني والرغبة في القيادة أو للحصول على التمويل.
- ضعف الجانب الإنساني في مواجهة المشاكل أثناء الكوارث.
- وجود أهداف خاصة لكل شريك من الشركاء والتي قد تتعارض مع الآخرين

مستويات التشبيك والاندماج:

يمكن النظر لهذا الموضوع على أنه سلسلة تبدأ بالتعاون بين الأطراف وتنتهي بالتشارك. فالتعاون يكون فيه شخص أو اثنان فقط يقومون بكامل العمل بمفردهم، أما التشارك فهو أن نرى أن معظم الوقت والموارد مقدمة من كافة الأطراف حيث الشركاء يخططون معاً وهم على تواصل دائم ومتزايد مع الوقت، كما يوجد توازن ووضوح في السلطة والمسؤولية على كل الأطراف.

المصادر التقنية للدليل:

تم الإعتماد - بشكل أساسي - كمصدر للمعلومات على مراجع ومطبوعات الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الخاصة بالتأهب للكوارث والحد من المخاطر والنوع الإجتماعي و كذلك الجهات العاملة في مجال الحد من المخاطر كإستراتيجية الحد من الكوارث التابعة للأمم المتحدة و المركز الآسيوي للتأهب للكوارث و العديد من الجهات الأخرى .

المراجع العربية

- دليل المناخ للصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٠٧.
- دليل المشاركين.
- أدوات عمل لتقييم مواطن الضعف والقوة مع صحائف مرجعية (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٠٧).
- ما هو تقييم مواطن الضعف والقوة (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ٢٠٠٦).
- أدوات تبني الحد من المخاطر (شارلون بنسنغ وجون تويغ يناير ٢٠٠٧).
- مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من المخاطر ٢٠٠٩ (ISDR).
- التقدم المحرز في إطار عمل هيونغوالأمم المتحدة ٢٠٠٩ (ISDR).
- استراتيجية إدارة الكوارث لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٢٠٠٩-٢٠١١.
- إدراج الحد من مخاطر الكوارث في أنشطة محاربة الفقر (الصندوق العالمي للحد من الكوارث والانتعاش من آثارها -التقرير السنوي ٢٠٠٨).
- دليل إدارة الكوارث - منظمة الهلال الأحمر العربي السوري ٢٠٠٩.
- تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من مخاطر الكوارث لعام ٢٠٠٩، ٢٠٠٩ (ISDR).
- استراتيجية الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر حتى عام ٢٠٢٠ "إنقاذ الأرواح وتغيير الفكر".
- مصطلحات الحد من مخاطر الكوارث ٢٠٠٩، ٢٠٠٩ (ISDR).
- إطار عمل هيونغوالأمم المتحدة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ٢٠٠٨.
- تقرير التقييم العالمي بشأن الحد من المخاطر ٢٠٠٩ "الاستثمار اليوم لحد أكثر أمناً".
- ميثاق حقوق الطفل .
- ميثاق حقوق .
- سفير ٢٠١١ .
- الإستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث ٢٠٢٠.
- دليل التقييم المجتمعي التشاركي.
- الكشف عن المخاطر وإعادة تعريف التنمية - الأمم المتحدة .
- الدليل التدريبي النوع الإجتماعي (الجندر).

المراجع الأجنبية

- working with communities , IFRC 2006.
- (ISDR 2007) Building Disaster Resilient Community .
- Disaster Preparedness For Effective Response (hyogo frame work for action(2005-2015).
- ADPC 2006(community-based disaster risk management) CBDRM.
- CBDRM (CBO) field practitioners handbook 2008.
- Save The Children.
- Gender Perspective (ISDR 2008).
- 1-2-3 of Disaster Education (ISDR) .
- 2009 (ISDR) hTown Watching Handbook.
- Characteristics of a Disaster-Resilient Community (John twick 2007).
- CBHFA Volunteer Manual (March 2009).
- facilitator guide (CBHFA)March 2009.
- participatory community development manual , IFRC , 2005.
- volunteer manual for CBHFA , IFRC, 2009.

المبادئ الأساسية

للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

الإنسانية

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي ولدت من الرغبة في إنغاثة الجرحى في ميادين القتال دون تمييز بينهم، تسعى إلى منع المعاناة البشرية حيثما وجدت والتخفيف منها. وهدفها حماية الحياة والصحة وضمأن الكرامة الإنسانية، وهي تسعى إلى تعزيز التفاهم والتعاون والسلام بين جميع الشعوب.

عدم التحيز

لا تقيم الحركة أي تمييز على أساس القوميات أو الأجناس أو الأديان أو العقائد السياسية، فهي تسعى إلى التخفيف من معاناة الأفراد، مسترشدة بمعيار وحيد هو مدى حاجتهم للعون ومعطية الأولوية لأكثرهم حاجة.

الحياد

تمتتع الحركة عن اتخاذ موقف مع طرف ضد الآخر أثناء الحروب، كما تحجم عن الدخول في المجادلات السياسية والدينية والفلسفية والعرقية.

الاستقلالية

الحركة مستقلة، ورغم أن الجمعيات الوطنية تعد كأجهزة معاونة لحكومات بلدانها في الخدمات الإنسانية وتخضع للقوانين السارية في هذه البلدان، فإن عليها أن تحافظ على استقلاليتها بما يجعلها قادرة على العمل وفقاً لمبادئ الحركة في جميع الأوقات.

التطوعية

تقوم الحركة على الخدمة التطوعية ولا تسعى إلى الربح بأي صورة.

الوحدة

لا يمكن أن يوجد في بلد من البلدان سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر، ويجب أن تكون مفتوحة أمام الجميع وأن تمارس أنشطتها في كامل البلد.

العالمية

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حركة عالمية وتتمتع في داخلها جميع الجمعيات بحقوق متساوية كما تلتزم كل منها بواجب مؤازرة الجمعيات الأخرى.



٢٠١١

الاتحاد الدولي
لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر



منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٩ شارع معروف الرصافي - الشميساني
صندوق بريد : ٨٣٠٥١١ - زهران ١١١٨٣ - الأردن
رقم الهاتف : ٥٦٣٢١٠١ - ٥٦٣٢١٠٢ (٦ ٩٦٢ +)
رقم الفاكس : ٥٦٩٤٥٥٦ (٦ ٩٦٢ +)

البريد الإلكتروني : info.mena@ifrc.org
الموقع على شبكة الانترنت : www.ifrc.org